يا باقرا جائنا في إثر كابر هذا سلام وقد ألقاه جابر
عن النبي وأهداك الوصايا مثبتا للعهود والمصائر
أنت الإمام إلى كل الأنام مطبقا للفروض والشعائر

لك القياد وأسرار القضية أنت الوريث لقدس المرجعية
حباك ربي مقاليد الأمور لنصر دين بأحكام سنية
تدفع زيفا أقرته عقول ماعرفت غير شرع العصبية

جئت في عصر به زادت صراعات (الكلام) مذهب (الرأي) به و (العرف) تشريع يقام
و(قياس) و(اعتزال) و(جدال) وانقسام فترة أثقلت الدين وأفهام الأنام
فلذا جئت لهم خير عماد وإمام تكشف الزيف وتفتي في حلال وحرام
ولكم قد سلم الجمع وأعطوك الزمام لتقود الناس في ظل صلاح والتزام

سيرة لاتنسى غمرتنا فكرا
وعطاءا جاء في سفر العلوم

زرعت في النفس نزعة الإيمان
وضياءا لدجى الليل البهيم

حصدتنا شعبا يعشق الإسلاما
منهجا يرقى بأفكار العموم

هذه ذكراها قد أطلت حتى
تلهب الأرواح بالحب العظيم

لجنة التأليف
موقع عزاء المعلم

قـــرآن ربـــي به فصل الخطاب وحـي السـمـاء وحـل لـلصـعـاب
أنـواره تـغـمـر الـنـفس ضـيـاءا يهذب الروح في أسـمـى خـطـاب
يـكشـف حـقـاً لـنـا سـر الـوجـود يرفع عن عقلنا كـــل نـــقـــاب

قـــرآن ربـــي خـلاص الـبشـريـة يـرقـى بـهـا عـن سموم العنصرية
يـبـنـي حـلـولا لـفـكـر واعـتـقـاد يسعي بها نحو فـجـر الأمـمـيـة
يبني من العقل جسـرا مـعـرفـيـا يـجـتـاز حـقـاً سـدود الـطـائفية

لـم يـقـف قـرآنـنـا ضـد نـمـو وارتـقـاء بـل بـنـى أنـفـسـنـا نـحـو عـطـاء وبـنـاء

سـنـن الـكـون بـه تـدعـم قـانـون الـوجـود وعـلـيـه تـظـفـر الـروح بـألـوان الـعـطـاء

هـو عـمـران يـقـيـم الـنـفس شـرعـا وحـدود لـتـعـم الـرحـمـة الـكـبـرى بـأرض وسـمـاء

يـلـهـم الأمـة وعـيـا ضـد أفـكـار الـجـمـود ويـنـاديـهـا إلـى الـوحـدة فـي ظـل الإخـاء

هـــاهـــو الـــقـــرآن هـــاهـــو الـــفـــرقـــان
كـــتـــلـــة واحـــدة لاتـــتـــجـــزأ

عـلـة الـتـشـريـع مـنـهـج الـتـوحـد
راسـخ فـي ظـل إيـمـان ومـبـدأ

فـاقـرأوه حـتـى تـسـبـروا أغـوارا
واجـعـلـو أرواحـكـم بـالـذكـر تـكـلأ

فـي حـمـى الآيـات يـرتـقـي الإيـمـان
ويـكـون الـذكـر لـلأرواح مـنـشـأ

لجنة التأليف
مرتب عزاء شعير

هاج الحنين إلى أرض العراق أرض المآسي وساعات الفراق
لألف طفل بقى تحت الحصار لايلق قوتا سوى دمع مراق
لألف شيخ أذابته السنين وألف أم قضت رهن اختناق

صاروا ضحايا شعارات السلام موتا وجوعا بلا ذخر وحام
رعبا وقصفا تهاوى بانتظام يبيد شعبا هوى بيت الكرام
والعرب نامت بأحضان الضلال بالنفط باعت حماها للئام

المسيح الأعور الدجال قد جاء لنا بأساطيل الفنا يا أمتي قد عمنا
شبح الموت تراءى في لضى أنيابه يستبيح العزة العصماء في أنفسنا
قال إني ربكم ياقوم لي فلتركعوا جئتكم بالرحمة السمحاء خبزا ومنى
جئت أحميكم وهذا ياشعوب هدفي رغد العيش ستلقون وفرشا لينا

كيف صار الحق في يد الأرجاس
وبقى شرع الرسالات معطل

وبقينا نحيا دونما إحساس
وشعار الغرب فينا يتغلغل

كيف صار الفكر في حمى الإفلاس
وعن الإسلام جهرا نتحول

أين صار العيب هل ترى في الناس
أم ترى في فكرة لم تتبدل

لجنة التأليف

قف يافؤادي على وقع النياح كبر ونادي قضى خير الفلاح
مات الإمام بأنياب السفاح منحول جسم به ألف جراح
مات الإمام ورايات الصلاح قد نكست رغم عصف ورياح

تنعاه حزنا عيون وقلوب قد راح عنها وقد حان الغروب
كل النفوس له اليوم تذوب تنعاه ركنا أذابته الخطوب
قالت بنعي أهل يوما تؤوب فاليتم كرب تقاسيه الشعوب

طاف وشم الحزن مكلوما بأرض الفاجعة ورأى أجفان كل الخلق جمرا دامعه

تندب المولى بدمع فت أحشاء الجوى بنحيب صار من وقع الماسي زوبعة

أيها الحزن الذي حل بوادينا ألا تسمع النعي تجلى في الشفاه الموجعة

هاهو الليل تغشاه سديم خانق يأسر الأنفس شجوا أفلا تسري معه

نعشه قد لاحا يخطف الأرواحا
وينادیها بفيض الحسرات

يرسم الأشجانا بالأسى بركانا
لإمام صاغ نهج التضحيات

للإمام الباقر للإمام الثائر
للذي غالته أنياب العتاة

وقضى بالسم من كفوف الظلم
بعدما أسس أفكار الهدات

لجنة التأليف

موعد تجدد أسى حزن ونياحه جفن تمرد على ليله وصباحه
ينعى إمامه ملاذ اهل السماحه والكلب ضامي تروى من جراحه
موتك يعزي حزن تعصف رياحه ماظن يلاكي بعد أهواله راحه

آنا الموالي اودمعاتي همولة انعى إمامي وكلبي في عويله
واناجي فاطم ونادي يابتوله كومي للباقر كضى بجف الرذيله
سم الأعادي سرى وكطع اوصاله والعيله بعده نحيله وهم عليله

ياوسف أهل الرسالة تكضي في بر وسجون أو طريد المصطفى فوك المنابر يعتلي
من هشام الغدر وسمومه على سرج المنون يكضي وسفه باقر الأمه وجسمه ينفري
ما يخاف الله يسمه ويفطر الكلب الحنون وتظل أهله بالنياحه تنادي ياحيدر علي
كوم ياللي بالنجف واسمع اولادك يندبون باقر الأمة رحل والكلب لوعه ممتلي

وبس لفاه الصادق غسله ودموعه
تجري بخدوده لهب من الرزية

ونادي ياوالينه ياعماد الشيعه
هذا عمري بعدك احزان وعزية

أندبك يلوالي ومهجتي موجوعه
وانصب الماتم صباحي والعشية

ما تغيب احزاني وما تروح اللوعة
بعد فكدك آه يحماي الحمية

لجنة التأليف